خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٥/٠٤/١٠

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ٢-٣)

في قول الله تعالى في الآية الأولى (قد أفلح المؤمنون) قد ساق الله للمؤمنين بشرى يقينية بنجاحهم. ولكن لأي المؤمنين؟ ذكر الله في الآيات التالية الشروط التي يعيش بها المؤمنون الذين هم المفلحون، وأول هذه الشروط أو الصفاتِ التي يتحلى بها هي: (الذين هم في صلاتهم خاشعون). ويفسَّر لفظ "الخاشعون" عموما بأنهم الذين يبكون ويبتهلون في صلواتهم، ولكن "الخاشع" له معانٍ أخرى أيضا، وما لم تتوفر هذه المعاني في المؤمن فلا يبلغ المستوى الحقيقي للإيمان. ومن معاني الخاشع: من يتواضع جدا، من يتفانى، من يتذلل، من يغض بصره وصوته.

فترون كيف أن هذه الكلمة الواحدة ترسم رسما رائعا وواسعا لصلاة المؤمن الحقيقي وعبادته. والذي ينيب إلى الله تعالى لبلوغ هذا المستوى في عباداته، ويتواضع حتى المنتهى، ويمحو نفسه ابتغاء مرضاة الله ويتصف بالخصوصيات الأخرى للخاشع، فإنه سيحظى بقرب الله تعالى من جهة، ومن جهة أخرى يفكر أن عليه أداء حقوق خلق الله بحسب حكم الله إلى جانب أدائه حقوق الله، وبالتالي ستجعله صلواته يُصلح معاملاته مع الناس، ويسعى للعمل بما نصح به المسيح الموعود عليه السلام في بيت شعر له حيث قال:

كُنْ أحقر من الجميع في ظنك، فلعل هذا يُدخلك في دار الوصال بالله تعالى. كما أنه سيسعى لتحسين معاملاته الدنيوية متحررا من قيود الأنانية والكبرياء. ولن يغض البصر حياءً في الصلاة فقط، بل سيطبق هذا المبدأ في حياته اليومية ساعيًا لتجنب مساوئ المجتمع. إن الذي يغضّ صوته في العبادة، سيحاول في حياته اليومية أن يتجنب الصراخ والصخب والجدال والخصام. فالمؤمن يقضي من خلال صلواته وعباداته على كثير من المساوئ المتعلقة بحياته اليومية، ولذلك يقول الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين يصلّون على هذا النحو ويُحْدثون مثل هذه التغييرات في نفوسهم. والمفلحون يعني الفائزون، والفلاح له دلالات واسعة، فمن معانيه حسب القواميس: صلاح الحال، السهولة، والرخاء، والسعادة، وإدراك البُغية، النجاة، البقاء في الخير، حصول النِّعم.

فترون كيف أن الله تعالى يتفضل على الذين يعملون الصالحات لمرضاته، أو كيف أنهم ينتفعون من صلاتهم. إن أفضال الله هذه تفوق تصور الإنسان، وإن أول خطوةٍ فرَضَ الله اتخاذها على الإنسان ليورثَه أفضاله، وهي خطوة في غاية الأهمية، هي الخشوع في الصلوات، ولكي يفوز بها أمره الله تعالى بالعبادات. وفيما يتعلق بالتواضع فإن بعض الماديين أيضا يتواضعون على سبيل الرياء، وبعضهم يتباكون على أمر صغير بشكل مدهش، ويتذللون من أجل مكاسبهم المادية، أو بعضهم يعبّرون عن هذه المشاعر تعبيرا حقيقيا ولكنه يكون مؤقتا، حيث تأخذهم الشفقة العظيمة برؤية تعاسة حال الآخرين، ويُبْدون عواطف جياشة برؤية مناظر ألم الآخرين، ولكنهم لا يفعلون ذلك إلا جلبًا للمنافع، أو رياءً، أو يكون هذا تعبيرا مؤقتا وعابرا، ولا يكون لمرضاة الله، لأن الذي يبغي مرضاة الله يكون أبعدَ الناس عن هذه التصرفات الظاهرية.

يتحدث المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام عما يستولي على أهل الدنيا من حالة عاطفية عابرة وظاهرية من بكاء وابتهال، فيقول: لقد رأيت بأم عيني كثيرا من النساك والمتصوفين وغيرهم الذين إذا قرأوا بيت شعر مؤلم، أو رأوا مشهدا مروعا، وسمعوا قصة فاجعة، انهمرت الدموع من عيونهم بسرعة كما تُسقط بعض السحب قطرًا كبيرةً وبسرعة مفاجئة بحيث لا يستطيع النائمون في الأفنية ليلا أن يأخذوا فراشهم إلى داخل البيت بدون أن يبلّه المطر (يعني أن دموعهم تجري جريانًا مفاجئا كما يزل المطر الغزير المفاجئ)، ولكني أشهد شهادة عيان على أن معظم هؤلاء الباكين يكونون من كبار المحتالين، بل هم أسوأ من كثير من أهل الدنيا، وقد وجدت بعضهم خبيثي الطبع وكذابين ومخادعين جدا بحيث إن عادة بكائهم وابتهالهم وخشوعهم وخضوعهم هذه جعلتني أكره أن أُبْدي مثل هذه الرقة والبكاء والالتياع في المجلس أمام الناس. فهناك أناس حين ينظرون إلى بعض المشاهد تنسكب الدموع من عيونهم فورا، إلا أنها تكون عاطفة مؤقتة، فمن الملاحظ أن المرء إذا كانت له مصالح شخصية فلا تحدث له هذه

الكيفية أبدا، فهو حين ينظر إلى مشهد لا ترتبط به مصالحه فيمكن أن تنشأ هذه الحالة أما إذا كانت له مصالح شخصية فهو لا يتورع عن الظلم أيضا، ولا يرقّ أبدا ولا تنشأ هذه الكيفية، أو يرتكب بعض السيئات التي يكرهها الله ﷻ أو تكون صلاتهم وعبادتهم بدافع الرياء فقط.

فمع كل هذه الصفات والخصال كيف يمكن أن يُعَدَّ المرءُ مِن الذين ورد بحقهم "قد أفلح المؤمنون"؟ يقول سيدنا الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام: كان الخليفة الأول رضي الله عنه يقص حدثا من حياة أحد الصلحاء أنه داوم على الصلاة في مسجد لعدة سنوات لكي يمدحه الناس ويُثنوا عليه، لكن الله ﷻ نظرًا لإحدى حسناته السابقة قد ألقى في قلوب الناس شيئا فبدأ الناس يصفونه بالمنافق. كان يتمنى أن يكسب مديح الناس لكنهم وصفوه بالنفاق. وأخيرا خطر بباله ذات يوم أنه قد أضاع الحياة الطويلة ولم يصفْه أحد بالبار، فلو عبَد الله ابتغاء مرضاته لرضي عنه. فرسخ هذا الخيال في قلبه بشدة حتى خرج فورا إلى الغابة، وبكى وتضرع هناك، وتاب وعاهد الله ﷻ أنه سيعبده ابتغاء مرضاته فقط. فلما عاد من هناك ألقى الله في قلوب الناس أن هذا الرجل صالح جدا ولا نعرف لماذا شوَّه الناس سمعته، فبدأ الناس صغارا وكبارا يمدحونه. فشكر الصالح الله على أنه عبده ﷻ لنيل رضاه يوما واحدا فقط مما جعل الناس يمدحونه.

فانظروا أنه حين عبَد الله ﷻ لنيل رضوانه فور نشوء الفكرة والإحساس فقد رضي الله عنه، حيث كان قد عبد الله مخلصا له دون أن تكون عنده رغبةٌ في أن يمدحه الناس ويعدُّوه من الكبار العظام، ومع ذلك بدأ الناس يصفونه بما كان يتمنى في السابق ولم يكن تحقَّق له. فقد تغيَّر الآن تماما، وبدأ الناس يصفونه بالصلاح.

بالإضافة إلى ذلك يتبين لنا من هذا أن الله ﷻ يهيئ للمرء أحيانا وسائل الإصلاح تكريما لبعض حسناته القديمة، فحين قيل إن الله أُعجب بأي حسنة سابقة له فإنما المراد من ذلك أنه لكلام الناس بحقه نشأ لديه الإحساس وتسبب وصْفُهم إياه سابقا بالنفاق في إصلاحه. وهو لم يحدث مصادفة بل كما قلت إن الله خلَق الأوضاع لذلك إكراما لحسنة ما له في الماضي، فصارت عبادته لله ﷻ. فلما كان الله ﷻ يريد إصلاحه فقد نشأ عنده إحساسٌ إثر كلام الناس له كما كان قد ألقى في قلوب الناس في الماضي أنه منافق. فلم يكن الله ﷻ يريد أن يمدحه الناس فتتولد فيه خصلة الأنانية والإعجاب بالنفس باطلا، وينغمس في الذنوب أكثر. فكان الله ﷻ يريد الإصلاح نظرا لحسنة قديمة ما فقد هيأ له سبب الإصلاح، فأصبح من المفلحين. فبعض حسنات المرء في الزمن الماضي تتسبب في اجتنابه العواقب الوخيمة –حتى لو كان قد ارتكب الأخطاء والذنوب بعدها أيضا– ويمكن أن يكون الإنسان من المفلحين. وهذا يتوقف على رحمانية الله ﷻ، فهو إذا أراد لأحد إصلاحا فيمكن بهذه الطريقة أيضا، إلا أنه أعطى ضمان الفلاح

المحتم لأولئك المؤمنين الذين يسعون لنيل الفيوض من رحيميته، وشرطه الأول هو الخشوع في الصلاة والعبادة، أي الخشوع الذي يتخذه المرء مخلصا لله.

لقد بيَّن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام هذا الموضوع وشبَّه حالةَ المؤمن هذه بالمراحل المختلفة لخلق الإنسان، وأقدم لكم الآن ما قال حضرته عن الجزء الأول له أو المرحلة الأولى أي ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. ويتبين منه أنه لا تبقى أي حسنةٍ حسنةً، ولا يتمكن الإنسان من الدوام على العبادة ما لم يسعَ للتمسك بصفة الله "الرحيم" أو ما لم يسعَ للفوز بفيوضها، وما لم يعدّ عبادته وسيلة للتمسك بالله سبحانه وتعالى بفضله. يقول سيدنا المسيح الموعود عليه السلام: "والمرتبة الأولى لوجود المؤمن الروحاني هي تلك الحالة من الخشوع والخضوع والرقة والحرقة والذوبان التي تتيسر للمؤمن في الصلاة وذكر الله، أي أن يخلق الإنسان في نفسه حالة الذوبان والرقة والتواضع والعجز والتذلل وانقياد الروح والاضطراب والقلق والحرقة، وإيراد خشية الله على نفسه وصرف عنان القلب إلى الله عز وجل كما بينها الله تعالى في الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

أي ينال الفلاح أولئك المؤمنون الذين يُبدون التواضع والتذلل في صلاتهم وفي كل نوع من ذكر الله وينشغلون في ذكر ربهم بالرقة والحرقة والقلق والكرب وبحماس قلبي.

فالذي يذوب ويخشع في الصلاة فهو يورد على نفسه الحالة نفسها في النوع الآخر من ذكر الله أيضا، *(كما تكون في الصلاة. كما وضَّحتُ لكم ذلك في بيان معاني الخشوع من اللغة. فقد قال المسيح الموعود عليه السلام:)* إنهم يتواضعون في كل أنواع ذكر الله. فمن المعلوم أن الإنسان يذكر الله ماشيا ومتجولا أيضا فهو يتواضع عندها أيضا، فحين يذكر الإنسان اللهَ دوما يكون الذكر في باله عند إنجاز كل عمل له حتى لو كان من الشئون اليومية، ويورد على نفسه حالة التواضع والخشية.

ثم يقول سيدنا المسيح الموعود عليه السلام:

"ليعرف الذين يتدبرون القرآن أن حالة الخشوع والخضوع في الصلاة هي كالنطفة للوجود الروحاني. وفيها تكمن جميع قوى الإنسان الكامل وصفاتُه وملامحه الروحانية مثل النطفة تماما.

(لقد شُبِّهت المدارج الروحانية بمراحل الولادة البشرية، وذُكِر هنا المثل نفسه حيث قيل: كما تتحول النطفة إلى جنين بعد وصولها إلى الرحم، ثم يتحول هذا الجنين إلى إنسانٍ يحمل جلّ صفات البشر وملامحه، فعلى الشاكلة نفسها يؤدي خشوع الإنسان إلى تخطيه مدارج الرقي الروحاني، فيكتمل روحانيا.)

يقول حضرته:

"وكما تكون النطفة مهددة بالضياع ما لم تتعلق بالرحم *(أي إنها مهددة بالضياع ما لم تصل إلى الرحم حيث ستنمو وفق قانون الله تعالى)* كذلك تماما هي الحالة الأولى للوجود الروحاني، أي حالة الخشوع أيضا لا تخلو من الخطر ما لم تتعلق بالرب الرحيم.

اعلموا أن فيضان الله إذا كان بدون واسطة أيّ عمل فمنشؤه صفة الرحمانية، كما خلق الله ﷻ السماوات والأرض وما بينهما لفائدة الإنسان وكذلك خلق الإنسانَ نفسه، فكل هذه الأشياء جاءت إلى حيّز الوجود نتيجة فيض الرحمانية. ولكن عندما ينـــزل فيضانه نتيجة عبادة أو مجاهدة أو تنسُّك فيسمَّى ذلك فيضان الرحيمية. هذه هي سنة الله الجارية لبني آدم. فحين يختار الإنسان الخشوع والخضوع في الصلاة وذِكر الله فإنه يجعل نفسه حينئذ أهلا لتلقي فيضان الرحيمية. فالفرق الوحيد بين النطفة والمرتبة الأولى للوجود الروحاني –وهي حالة الخشوع والخضوع– هو أن النطفة تحتاج إلى جذب من الرحم، أما حالةُ الخشوع والخضوع فتحتاج إلى جذبٍ من الرب الرحيم. وكما يمكن أن تضيع النطفة قبل أن تُجذب إلى الرحم كذلك يمكن للمرتبة الروحانية الأولى – أي حالة الخشوع والخضوع – أن تنعدم قبل أن تُجذَب إلى الرحيم وتتعلق به. *(وعليه فإن العبادات التي يقوم بها المرء رياءً تدمّره قبل إنشائه العلاقة بالله الرحيم)* ترون أناسا كثيرين يبكون بشدة في صلواتهم في بداية الأمر ويتضرعون ويصرخون ويظهرون حالة الوجد وأنواعَ الجنون في حب الله والولع به، ولكن عندما لا تكون لهم علاقة بالله ذي الفضل الذي يُسمّى رحيما *(أي إنهم يقومون بكل هذه الأمور دون أن تنشأ لهم علاقة بالله الرحيم كما ينبغي)* ولا يُجذبون إليه بتجليه الخاص يصبح تضرعهم وذوبانهم وخشوعهم وخضوعهم باطلا كله، وفي كثير من الأحيان تزلّ قدمهم فتصير حالتهم الأخيرة أسوأ من الأولى. *(وهذه هي حالة البعض الذين يبايعون الأنبياء ثم يرتدّون. وكان بعضهم في زمن المسيح الموعود عليه السلام أيضا، ومنهم الدكتور عبد الحكيم الذي– بعد بلوغه مستوًى ما من كسب الحسنات– زلت قدمه وبالتالي لم يثبت على الدين أيضا)*

فهذا تطابقٌ عجيب وشيّق بين النطفة والخشوع. فكما أن النطفة التي هي المرتبة الأولى للوجود المادي ليست بشيء ما لم يجذبها الرحم إلى نفسه، كذلك تماما إن حالة الخشوع والخضوع –التي هي المرتبة الأولى للوجود الروحاني– أيضا ليست بشيء ما لم يجذبها الرحيم إلى نفسه. *(إذا كان خشوع الإنسان يحظى بدعم من الله فيصل هذا الخشوع إليه عز وجل وتنشأ له علاقة بالله الرحيم فإن مثل هذا الخشوع سيصبح مقبولا وناجحًا، وإلا فإنه بكاء ظاهري ليس إلا. يقول البعض: لقد تضرعنا وبكينا كثيرًا ولكن لم تُستجب دعواتنا، ولكن ثمة حاجة ليستعرضوا حالتهم أيضا وليفحصوا إذا كانوا يقومون بالأمور الأخرى اللازمة أم لا؟)*

لذلك ترون ألوفا من الناس الذين كانوا يحظون في مرحلة من حياتهم بالخشوع والخضوع في صلواتهم وأثناء ذكر الله وكانوا يبكون وتسُودهم حالة الوجد، قد داهمتهم لعنة فمالوا دفعة واحدة إلى الأهواء النفسانية وفقدوا من جراء الدنيا الدنية وشهواتها كل ما كانوا قد أحرزوه. فهذا مقام خوف لأن حالة الخشوع والخضوع تضيع في كثير من الأحيان قبل توطيد علاقتها بالرحيمية وتفنى وتنعدم قبل أن يعمل فيها جذب الله الرحيم عمله." (البراهين الأحمدية، الجزء الخامس)

فلا يسع أحد الادّعاء بأن عباداته قد وصلت مرتبة عليا من الخشوع. فالخشوع هو جميع الجزئيات التي ذكرتها ضمن ذكر معاني هذه الكلمة. فإذا التزم الإنسان بجميع هذه الجزئيات بكل تواضع وانكسار جعلتْها رحيميةُ الله تعالى تُثمر. لا يتضح للإنسان في المثال الذي ذكره المسيح الموعود عليه السلام متى تَقبله رحيميةُ الله الرحيم ومتى تثمر جهوده، كما أنه لا يُعلَم ماديًّا متى تحدث عملية الإخصاب أو التلقيح ومتى يبدأ تكوّن الجنين. هذا يعني أن هذا العمل يحتاج إلى سعي دؤوب.

ثم يحدث أحيانًا أن النطفة تتعرض لبعض العيوب بعد وصولها إلى الرحم وتصبح حاملة لتلك النقائص، كذلك أحيانًا.. *(على الذي يرنّ هاتفه أن يغلقه، وينبغي أن تأتوا المسجد بعد إيقاف تشغيل الهواتف)* كنت أقول: ضربَ حضرته مثال النطفة أنها بعد بلوغها الرحم تتعرض أحيانًا للعيوب، كذلك إذا أثمر خشوع الإنسان مرةً تولد فيه أحيانًا الخنّاس، فيصاب بالعُجب والتكبر، وهي حالة الذين يؤمنون بالأنبياء ثم يتركونهم. فإنه لتكبرٌ وعجبٌ يدفعهم في نهاية المطاف إلى ترك الحسنات. يظل هؤلاء على علاقة مع الله تعالى ما داموا على علاقة مع مبعوث من الله، وعندما يقطعون هذه العلاقة يقعون في هوة الذلة والضلالة. فينبغي مراعاة خشية الله تعالى والسعي للفوز برحيمية الله وطلب أفضاله، وبذل الجهد لإنشاء العلاقة الحقيقية مع الله تعالى. وينبغي ألا يتفاخر الإنسان بسعيه المتواضع أو باستجابة بعض دعائه أو ببعض الرؤى الصادقة. لم يقل الله تعالى في أي مكان أنه إذا استجيبت بعضُ دعواتكم أو إذا رأيتم بعض الرؤى الصادقة فإنه سيجعلكم من المفلحين، بل إن الذين يحرزون قرب الله تعالى والذين ينالون الفلاح، فإنهم مع بلوغ تواضعِهم منتهاه، ومع إعراضهم عن اللغو، ومع إنفاقهم في سبيل الله وحِفْظهم فروجَهم ومراعاتهم عهودَهم ومحافظتهم على عباداتهم ومع أدائهم حق صلواتهم وحق المحافظة عليها أيضا يقولون: اللهم استرنا برداء أفضالك لأننا لا نمثّل شيئا بدونه. فإنه فضل الله تعالى الذي يهب درجة القبول لمساعي الإنسان التي يبذلها من أجل جذب رحيمية الله تعالى. أي إذا واصل الإنسان سعيه من أجل جذب رحيمية الله تعالى فإنه ينال فضل الله تعالى وبواسطة أفضاله تعالى يصبح الإنسان مقبولا في حضرته وتصبح عاقبته حسنة.

فعلى المؤمن الحقيقي أن يراعي هذه النقطة دومًا وهي أن الله تعالى قال: قد أفلح المؤمنون الذين يقومون بأعمال كذا وكذا، ومع كل ذلك ينبغي ألا يجعل المؤمن كلَّ ما يلقاه من الله تعالى من رقي وفضل نتيجةً لسعيه، بل ينبغي أن يكون موقفه أنه لم يفعل شيئا، ليجعل ذلك الفلاح جزءا من حياته. إذا تولدت في أحد هذه الميزة فإنه يتخطى منازل الرقي وإلا فإن أعمالنا أيضا يمكن أن تكون بلا جدوى وتضيع حتى بعد جذب مؤقت لفضل الله تعالى.

فكما قلت ينبغي أن نركّز اهتمامنا على عاقبتنا دومًا، وذلك لكي نجذب رحيمية الله تعالى بفضله الخاص ويُولد من كل عملنا ذلك "الطفل" الذي يكون كاملا من جميع النواحي، وندعو الله تعالى أن نكون من الذين كلّما أحرزوا رقيًا في العبادة ازدادوا تواضعًا وتذللا لله تعالى، وازداد تواضعهم وانكسارهم أيضا. إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم – وهو مَن كانت عباداته وخشوعه فوق تصورنا – يقول بأنني أيضا سأدخل الجنة بفضل الله تعالى فكيف لأحد غيره أن يُدخله عمله الجنة، أو يرضى به الله تعالى. لقد أعطى الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ضمانًا للجنة، وكان صلى الله عليه وسلم قد جاء لإصلاح العالم، كما أنه لا يمكن أن يكون عمل أحدٍ يشابه عمل النبي صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى لزيادة خشوعه من خلال أداء النوافل التي لم يكن يشعر فيها أن قدميه تتورمان. وعليه فعلى الجميع أن يراعي التواضع وخشية الله تعالى دومًا لجذب أفضال الله تعالى.

وهناك حاجة ماسة ليهتم كل مؤمن حقيقي بأن يكون هناك فرق واضح بين حالته التي بدأ بها صلاته وبين التي خرج بها منها. فإذا كان فيه شيء من الأنانية أو التكبر قبل الشروع في الصلاة فينبغي أن يصير قلبه صافيًا منها عند إنهائه الصلاة. كذلك هي حالة العبادات الأخرى فينبغي أن يزداد تواضعًا وتذللا لله تعالى عند إنهائه كل عبادة. وينبغي أن يكون تعاملنا مع الآخرين متسمًا بالتواضع وهادفًا إلى نيل رضى الله تعالى. ويجب أن تجعلنا عباداتنا خاضعين لله أكثر فأكثر وذلك لكي تجعل رحيميةُ الله تعالى عباداتنا تُثمر كل حين بثمار يانعة ومثمرة. وأن يطلُعَ علينا كلُّ يومٍ يُذكّرنا بتقصيراتنا ويزيدنا فضلا من الله تعالى. وفقنا الله تعالى لملازمة الاستغفار دومًا، وإذا كانت كل حسنة نقترفها هي حسنة في عين الله تعالى فندعوه أن يجعلها ذريعة لحصول رضاه، وفقنا الله تعالى ليدخل كل واحد منا في الذين هم المفلحون في نظر الله.

❁❁❁❁❁